الحرف الاخير او ما قبله على التفصيل الذي ذكره الناظم وان كان خماسية
ذات زيادة حذف الخامس والزيادة ولا تكون تلك الزيادة
الاحرف مد قبل الاخر وان كان المتجاوز اربعة ليس خماسي الاصول
بل رباعيها وزيد فيه فالزيادة ان كان قبل الاخر وغيرها فغير ٤
تحذف والمدة تبقى وان كان ثلاثيها فان كان ذا زيادة واحدة
لم تحذف او اكثر فتحذف منه ما زاد على ان يكون عدة الكلمة
اربعة والذي يحذف المفضول ويبقى الفاضل وحروف المد قبل
الاخر لا يحذف وكذا الميم والهمزة والتا السابقتان وما عدا هذه
الاربعة سيظهر فاضله ومفضوله وامثل المسالة ان يجاوز
الثلاثة اما رباعي مجرد او مزيد فيه او خماسي مجرد او مزيد
فيه او ثلاثي مزيد زيادة او اكثر ثم تاتي الاحكام على هذا الحسب لا تزيد
وامثل المسالة ان بنية التكسير على اربعة احرف او خمسة خامسها
مدة قبل الاخر وان اخر الخماسي المجرد لا بد من حذفه وان ما صدر
من ميم وهمزة وتا وما وقع قبل الاخر من مد لا يحذفن بحال الا
الثلاثة الاول في الرباعي المجرد كمدحرج ويدحرج وادحرج علمين
قوله والرابع الشبيه اي لفظا نحو حدرنق او محرنجما نحو فرزدق
وشمردل وفي التسهيل ان الكوفيين والاخفش يعاملون بهذه
المعاملة ما قبل الرابع ويقويه ما نقله الزمخشري ان بعض
العرب يقولون في تصغير جحمرش جحيرش بحذف الميم وفي المفتاح
ان جحمرشا يكسر على جحارش لكون الميم من احرف الزيادة لكون الميم
من احرف الزيادة وزعم المبرد انه لا يحذف دائما الا الخامس
فالمذاهب ثلاثة قال ابن هشام فان قلت هل
شرط حذف الرابع المذكور ان لا يكون الاخير من لفظ الزايد
قلت كذا كنت ادري ثم رايت في كلام بعضهم انه يقال في فدعمل
فداعم وفداعل وفي التصغير فديعم وفديعل قوله وزايد العا
الخ يرد في هذا الاطلاق سين مفتاح ومنديل ومسعود على
مخرجين مما جاوز الاربعة وفيه زايد ان احدهما الذي قبل الاخر
وليس

وليس مدغما فيه ادغاما اصليا فانك لا تحذفه مع انه زايد قد
جاوز الاربعة وليست لها اخره الذي ختم واذ لحمل كلام الناظم
على الرباعي الاصول لم يرد قوله والسين والتا الخ قال ابن
هشام بهاية ما ينتهي اليه بنا الجمع فعالل وفعاليل وفعالل ياتي
في الرباعي وفعاليل ياتي في خماسي قبل اخره مدة فاذا تجاوزت
الكلمة هذين الامرين وهما الاربعة والخمسة المذكورة وجب
ان يحذف منها ما يمنع من تقوم هذين الجمعين المذكورين فنحو
مكور رباعي فلا حاجة به الا حذف شي فتقل مكاير ولا تقل كيف
افردت الزايد وهو الميم وحذفت الاصل وهو لام سفرجل لانا
نقول ذاك الاصل بطرف وهذا الزايد لا بطرف والحذف داير مع الطرف
وعدمه ونحو مفتاح لا يحذف منه شي لانه خماسي الاحرف الا ان
رابعه مده قبل الاخر فلا يحذف ونحو احرنجام سباعي فيحذف منه
اثنان الهمزة والنون ويبقى الالف اما ابقا الالف فلانها مدة
قبل الاخر واما حذف الهمزة فلان صيغة مفاعل ومفاعيل بتحريك
الحرف الثاني وتحريك ما بعد همزة الوصل اسقاطها الزوال حكمتها
واما حذف النون فللاخلال ونحو مستخرج يحذف منه اثنان لتصير
حروفه اربعة ولا يحذف ثلاثة لتصير خمسة لانه ليس قبل اخره
مدة وذاك انما يكون فيما هو كذلك واذا كان بعض الزيادات افضل من
بعض حذفت المفضول وبقيت الفاضل وسبب الفضل امور احدها
تصدر الزيادة وتجددها المد لا لتغيير معنى كميم مستدعي ومطلق
وقولنا وتجددها احترازا من السين والتا فانهما زايد لان ولكنهما ليسا
متجددين الثاني كونهما في موضع يد لان فيه على معنى كهمزة المتد
ويا يلند والثالث كون حذفها لا يحوج لما حذف بخلاف حذف
الزيادة الاخرى كيا حيزبون وواو لانه لا تقول حزابين وتدالين ينبغي
والرابع مماثلتها لاحد الاصول ولا ميم مصدرة كعفنجج تقول عفاجج
لا عفانج واما نحو مقعنسس فقال المبرد قعاسس والصواب عنده
مقاعس وهو الحق والخامس عدم ايهامها خلاف الواقع فنحو مريس

Copyright © King Saud University